

العوامل المؤثرة على استهلاك حليب الأغنام في منطقة سلمية

إيهاب الضمان***

عبد الغني عبد اللطيف**

علي اليازجي*

(الإيداع: 12 كانون الأول 2021، القبول: 23 أيار 2022)

الملخص:

هدف البحث الى التعرف على مختلف العوامل المؤثرة على استهلاك حليب الاغنام في منطقة السلمية، حيث تم جمع البيانات من عينة عشوائية من مستهلكي حليب الأغنام ومشتقاته من منطقة السلمية وبعض قرراها المحيطة بلغ حجمها 100 مبحوثاً لعام 2021، كما هدف إلى تحديد العلاقة بين استهلاك حليب الأغنام والخصائص الاقتصادية والاجتماعية للمستهلكين، وقد أوضحت نتائج تقدير دالة الإستهلاك أن متغيرين هما سعر الكيلو غرام من اللبن وسعر الكيلو غرام من الجبن قد فسرا (64%) من التغير في استهلاك الحليب شهرياً، وقدّر متوسط استهلاك الأسرة من حليب الأغنام حوالي 18.5 كيلو غرام شهرياً حيث بلغت أكبر نسبة استهلاك في الفئة الأولى بين (7 – 16) كيلو غرام شهرياً.

الكلمات المفتاحية: حليب الأغنام، دالة الاستهلاك، العوامل المؤثرة، منطقة السلمية

*طالب دراسات عليا (ماجستير) قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة حلب.

**أستاذ في قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة حلب، حلب، سورية.

***مدرس في قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة حماه، حماه، سورية.

Factors affecting milk consumption in Salamiyah area

Ali Alyazji*

Abdul Ghani Abdul Latif**

Eihab Damman***

(Received:12 December 2021,Accepted:23 May 2022)

Abstract:

The aim of the research is to identify the various factors affecting the consumption of sheep milk in the Salamiyah area, where data were collected from a random sample of consumers of sheep milk and its derivatives from the Salamiyah area and some of its surrounding villages, the size of which was 100 respondents for the year 2021, and it also aimed to determine the relationship between sheep milk consumption and the economic and social characteristics of consumers, and the results of estimating the consumption function showed that two variables namely the price of a kilogram of yogurt and the price of a kilogram of cheese. they explained (64%) of the change in monthly milk consumption. The average family consumption of sheep's milk was estimated at 18.5 kg per month, with the largest consumption reaching between 7 and 16 kg per month.

Keywords: sheep's milk, consumption function, influencing factors, Salamiyah area

* Postgraduate Student (MA) Dep Economics, Faculty of Agriculture, Aleppo University.

** Professor in Dep Economics, Faculty of Agriculture, University of Aleppo, Aleppo, Syria.

*** Lecturer in Dep Economics, Faculty of Agriculture, University of Hama, Hama, Syria.

1- المقدمة

يعد القطاع الزراعي في الجمهورية العربية السورية أحد أهم القطاعات الإنتاجية في الاقتصاد السوري حيث يحظى باهتمام الحكومة وإحدى أولوياتها وتعد الأغنام مكوناً مهماً من مكونات الثروة الحيوانية في الاقتصاد الزراعي السوري نظراً لملاءمتها للأوضاع الزراعية وانتشار تربيتها في مختلف أنحاء، تشكل المصدر الأول والأساسي للحم والحليب والصوف والسماد العضوي الذي يعد من أفضل الاسمدة لتحسين خواص التربة، كما تؤمن حوالي (59%) من لحوم الحيوانات المنتجة محلياً وحوالي (24.54%) من الحليب المستهلك في سورية (وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي ، 2019).

يشكل قطاع الثروة الحيوانية أهمية نسبية في الاقتصاد السوري تراوحت نسبته قبل بداية الأزمة ما بين (35-39%) من قيمة الإنتاج الزراعي في سورية (خلال عام 2014)، ويساهم منتج الحليب ومشتقاته بنسبة 42% من إجمالي قيمة الإنتاج الحيواني عام 2014. (المجموعة الإحصائية الزراعية، 2014)، ويعد انتاج الحليب وخاصة الأغنام من أفضل الطرائق لاستغلال راس المال في القطاع الزراعي لما يتمتع به من مميزات كسرعة الحصول على دخل منتظم لرأس المال الموظف في العملية الإنتاجية وثبات الإيراد وانتظامه نسبياً تتميز منتجات حليب الأغنام عن غيرها من أنواع الحليب الأخرى أنها ذات قيمة غذائية عالية وتتمتع بنسبة عالية من الكالسيوم المفيدة لتقوية العظام وتحفيز أداء الجهاز المناعي.

تتأثر القرارات الشرائية لأي فرد بالعديد من العوامل التي اتخذت عدة تصنيفات تقوم على تقسيمها بحسب مصدرها الى مجموعتين من العوامل الداخلية والخارجية، بحيث تتضمن العوامل الداخلية كلاً من الدوافع والادراك والاتجاهات الشخصية، بينما تتضمن العوامل الخارجية كلاً من الثقافة والجماعات المرجعية والطبقة الاجتماعية فضلاً عن المزيج التسويقي (المجني وعمار، 2020).

2- هدف البحث

تأتي أهمية البحث من أهمية النتائج المتوقعة الحصول عليها التي تفيد في التعرف على أهم العوامل المؤثرة في استهلاك حليب الأغنام في منطقة سلمية وريفها ولذلك هدف هذا البحث إلى التعرف على متوسط استهلاك الحليب وطبيعة العلاقة بين الاستهلاك منه والخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمستهلكين في منطقة سلمية من محافظة حماة في سورية، ويمكن تحقيق ذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية:

1) التعرف على الخصائص الاقتصادية والاجتماعية لمستهلكي حليب الأغنام.

2) تحديد طبيعة العلاقة بين استهلاك حليب الأغنام وهذه الخصائص.

3) تقدير دالة الاستهلاك لحليب الأغنام.

3- منهجية الدراسة**3-1- أسلوب جمع البيانات**

لتحقيق أهداف البحث تم توفير البيانات اللازمة من خلال المصادر الآتية:

3-1-1-البيانات الأولية

تم اعداد وتصميم استمارة استبيان لجمع البيانات والمعلومات من الواقع الميداني في فترة زمنية واحدة 2021، (بيانات مقطعية)، وذلك من خلال مقابلات شخصية مع الأسر التي تستهلك الحليب ومشتقاته في منطقة السلمية.

3-1-2-البيانات الثانوية

تم جمع هذه البيانات من سجلات الدوائر الرسمية في سورية (الدوائر الحكومية)، والمجموعات الإحصائية، والدراسات المنشورة ذات العلاقة بموضوع البحث.

3-2- أسلوب اختيار العينة

تم اختيار منطقة البحث بطريقة مقصودة (منطقة السلمية)، واختيار عدة قرى في هذه المنطقة تبعاً لعدد السكان، واختيار المبحوثين بطريقة عشوائية تامة بالاستعانة بجدول الأرقام العشوائية، جدول رقم (1).

الجدول رقم (1): توزع العينة في منطقة السلمية والقرى التابعة لها

النسبة المئوية	عدد الاستمارات	المنطقة أو القرية
40	40	سلمية
10	10	صبورة
10	10	بري الشرقي
10	10	السعن
10	10	تلدرة
10	10	جدوة
10	10	المفكر
%100	100	الحجم الكلي للعينة

المصدر: عينة الدراسة، 2021.

3-3- منطقة البحث

تم إجراء هذا البحث في منطقة السلمية التي تقع على بعد ثلاثين كيلومتراً إلى الشرق من مدينة حماه في وسط سورية، وبلغ عدد سكانها حوالي (123756) نسمة حسب إحصائيات السجل المدني عام 2018، وتعتمد هذه المنطقة على الزراعة بشكل أساسي، ومن أهم البلديات التابعة لها إدارياً: منطقة السلمية وبلدة تلدرة وتلتوت و بري الشرقي والسعن وصبورة، ومن أهم القرى: جدوة والمفكر وعقارب وفريتان وتل جديد.

3-4- الأسلوب البحثي

لمعالجة قضايا هذا البحث تم الاستعانة بمجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات الميدانية، والتي تحقق أهدافه، حيث استخدم العرض الجدولي بالتكرار والنسب المئوية والمدى ومعامل الارتباط البسيط ونموذج التحليل الانحداري المتعدد التدريجي Step-Wise.

4- متغيرات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسات السابقة التي أتيح الاطلاع عليها تم حصر بعض العوامل كمتغيرات مستقلة، ويعتقد أنها ذات تأثير في استهلاك حليب الأغنام، وفيما يلي عرض لمتغيرات موضوع الدراسة:

4-1- متغيرات الدراسة المستقلة

- (1) عدد أفراد الأسرة (X1)
- (2) المستوى التعليمي (X2)
- (3) عمل الأسرة (X3)
- (4) سعر اللبن (X4)
- (5) سعر الجبن (X5)
- (6) عدد المشتقات المخزنة (X6)

*تم تحليل هذه المتغيرات من خلال البرنامج الاحصائي (SPSS V24)، وذلك بالاعتماد على بيانات الاستمارات التي تم جمعها من المستهلكين (الأسر) في منطقة السلمية باستخدام برنامج Kobo Toolbox.

4-2- المتغير التابع

استهلاك حليب الأغنام (Y)

5- التحويل الرقمي لمتغيرات الدراسة المستقلة

• عدد أفراد الأسرة

لحساب قيم هذا المؤشر استخدم عدد الأفراد المقيمين مع المبحوث بصفة دائمة بما فيهم المبحوث كمؤشر رقمي.

• المستوى التعليمي

لحساب هذا المتغير أعطيت درجة واحدة للمبحوث الأمي، ودرجتان للذي يقرأ ويكتب، وثلاث درجات للحاصل على الابتدائية، وأربع درجات للحاصل على الإعدادية، وخمس درجات للحاصل على الثانوية، وست درجات للحاصل على تعليم أعلى من ذلك.

• عمل الأسرة

لحساب هذا المتغير أعطيت درجة واحدة للمبحوث الذي يعمل عملاً حراً، ودرجتان للموظف، وثلاث درجات لصاحب العمل الخاص.

• سعر اللبن

لحساب هذا المتغير استخدم سعر شراء كيلو غرام اللبن كمؤشر رقمي.

• سعر الجبن

لحساب هذا المتغير استخدم سعر شراء كيلو غرام الجبن كمؤشر رقمي.

• عدد المشتقات المخزنة

لحساب هذا المتغير استخدم عدد المشتقات المخزنة كمؤشر رقمي.

6- النتائج والمناقشة

6-1- التحليل الوصفي للخصائص الاجتماعية لمستهلكي حليب الأغنام ومشتقاته في منطقة السلمية لعام 2021

6-1-1- توزيع العينة تبعاً للخصائص الاجتماعية للمبحوثين

• عمر المبحوث

يبين الجدول رقم (2) توزيع المبحوثين وفق ثلاث فئات عمرية متساوية، وتبين أن النسبة الأكبر من المبحوثين بلغت 62% في فئة [45 ، 29]، أي أن النسبة الأكبر من المبحوثين كانوا من الفئة الشبابية:

الجدول رقم (2): توزيع المبحوثين وفق الفئات العمرية في منطقة سلمية لعام 2021

الفئة العمرية	العدد	النسبة المئوية
[29 ، 45]	62	62%
[45 ، 60]	20	20%
[60 ، 76]	18	18%
المجموع	100	100%

المصدر: عينة الدراسة، 2021.

• الحالة التعليمية للمبحوث

تم تقسيم العينة إلى ست فئات متدرجة تصاعدياً وتبين أن النسبة الأعلى كانت حوالي (54%) ضمن حملة الشهادة الثانوية والجامعية، مما يدل على ارتفاع نسبة المتعلمين وحملة الشهادات في منطقة الدراسة، كما هو موضح بالجدول التالي:

الجدول رقم (3): توزيع المبحوثين وفقاً للحالة التعليمية في منطقة سلمية لعام 2021

النسبة المئوية	العدد	الفئات
3%	3	أمي
9%	9	متعلم
23%	23	ابتدائي
11%	11	إعدادي
31%	31	ثانوي
23%	23	جامعي
100%	100	المجموع

المصدر: عينة الدراسة، 2021.

• عدد الأفراد

لحساب قيم هذا المتغير استخدم عدد الأفراد المقيمين مع المبحوث بصفة دائمة كمؤشر رقمي، وتراوح المدى الفعلي لهذا المتغير بين (2 - 13) فرد، وبتقسيم المدى إلى فئتين متساويتي الطول ومتدرجة تصاعدياً اتضح أن (81%) من إجمالي المبحوثين كانوا ضمن الفئة الأولى (2 - 7) أفراد، ويوضح ذلك الجدول التالي:

الجدول رقم (4): توزيع المبحوثين وفقاً لعدد أفراد الأسرة ضمن عينة البحث في منطقة سلمية لعام

2021

النسبة	العدد	الفئة
81%	76	(2-7)
19%	24	(8-13)
100%	100	المجموع

المصدر: عينة الدراسة، 2021.

• المهنة

يبين الجدول رقم (5)، أن النسبة الأعلى من المبحوثين كانت من فئة الموظفين حيث بلغت (43%)، وهذا يعطي صورة واضحة عن الجانب الاقتصادي لمنطقة سلمية، كما بلغت نسبة العاملين بالزراعة (28%)، إذ أنه من المعروف أن منطقة سلمية منطقة زراعية، حيث تبين أن نسبة لا بأس بها لازالت تزال هذه المهنة:

الجدول رقم (5): توزيع المبحوثين وفقاً للمهنة التي يزاولونها في منطقة سلمية لعام 2021

النسبة	العدد	المهنة
28%	28	زراعة
21%	21	عامل حر
43%	43	موظف
8%	8	عمل خاص
100%	100	المجموع

المصدر: عينة الدراسة، 2021.

6-1-2- استهلاك الحليب (Y)

تراوح المدى الفعلي لهذا المتغير بين (7 - 61) كغ/شهر، وبمتوسط حسابي قدره 18.5 كغ/شهر، وبتقسيم المدى إلى ست فئات متساوية الطول ومتدرجة تصاعدياً تبين أن (49%) من إجمالي المبحوثين وقع استهلاكهم في الفئة الأولى (7 - 16) كغ/شهر. وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (6): توزيع المبحوثين وفق استهلاكهم للحليب شهرياً لعام 2021

النسبة المئوية	العدد	الفئات استهلاك الحليب (كغ/شهر)
49%	49	[7 ، 16[
30%	30	[16 ، 25[
11%	11	[25 ، 34[
6%	6	[34 ، 43[
3%	3	[43 ، 52[
1%	1	[52 ، 61[
100%	100	المجموع

المصدر: عينة الدراسة، 2021.

6-2- تقدير دالة استهلاك الحليب لعينة البحث ضمن منطقة سلمية لعام 2021

تم تقدير دالة استهلاك الحليب عن طريق استخدام نموذج التحليل الانحداري المتعدد التدريجي Step-Wise، حيث تم الحصول على متغيرين لهما أثر معنوي في استهلاك الحليب تمثلت بسعر الكيلو غرام من اللبن (X4) والكيلو غرام من الجبن (X5)، وبعد اعتماد نتائج التحليل الاحصائي تم الوصول إلى نموذج معادلة الاستهلاك كما يلي:

$$Y = 14.645 - 0.34X_4 - 0.14X_5$$

$$(0.748)^* \quad (-11.424)^{**} \quad (-6.12)^{**}$$

$$R^2 = 0.64 \quad F = 89.334 \quad sig = 0.000$$

حيث أن:

Y: كمية استهلاك الحليب

X4: سعر الكيلو غرام من اللبن

X5: سعر الكيلو غرام من الجبن

تشير التقديرات الإحصائية أن هناك علاقة سالبة ومعنوية احصائياً عند مستوى معنوية (1%) بين استهلاك الحليب وكلاً من سعر الكيلو غرام من اللبن، وسعر الكيلو غرام من الجبن، حيث أثبت اختبار t معنوية معاملات الانحدار عند مستوى (1%)، ومن خلال اختبار F يتبين معنوية النموذج عند مستوى معنوية (1%)، وتتفق إشارة المعلمات مع المنطق الاقتصادي حيث أن زيادة سعر الكيلو غرام من اللبن والجبن تؤدي إلى انخفاض كمية الحليب المستهلك، وقدر معامل التحديد المعدل بنحو (0.64)، وهذا يوضح أن نحو (64%) من التغيرات في استهلاك حليب الأغنام يمكن أن يرجع لهذه العناصر، بينما (36%) من التغيرات تعزى لأسباب أخرى.

7- الاستنتاجات

1. تؤدي الخصائص الاجتماعية المتعلقة بعدد أفراد الأسرة وعدد مشتقات الحليب المخزنة دوراً مهماً في مستوى استهلاك الحليب في منطقة سلمية.
2. إن تغير كمية حليب الأغنام المستهلكة ترتبط معنوياً بسعر بيع الكيلو غرام الواحد من اللبن والجبن.
3. لم يؤثر عدد المشتقات المخزنة سنوياً وطبيعة عمل الأسرة بشكل مباشر في استهلاك الأسرة لحليب الأغنام.

8- التوصيات

1. تصميم وتنفيذ دورات تدريبية تهدف إلى زيادة العلوم والمعارف حول كيفية تصنيع مشتقات الحليب وتشجيع الأهالي على الالتحاق بهذه الدورات.
2. توفير رقابة فاعلة على مصانع الألبان لضبط الأسعار.
3. توفير رقابة على الأسواق وذلك لعرضها منتجات ذات جودة أقل وبأسعار مرتفعة.

9- المراجع

- 1- رجال، رائد (2008). دراسة تحليلية لتكاليف إنتاج وتسويق حليب الأبقار في منطقة الغاب. أطروحة ماجستير، اقتصاد زراعي، كلية الزراعة، جامعة حلب، حلب، سورية
- 2- المجموعة الإحصائية الزراعية (2014). مديرية الإحصاء والتخطيط، دمشق، سورية.
- 3- المجني، رانية ونريمان، عمار (2020). سلوك المستهلك. منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية.
- 4- وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي (2019) قسم الإحصاء، مديرية الإحصاء، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، دمشق، سورية.

1- Damodar N. Gujarati, Basic Econometrics, 4th ed, McGraw–Hill Companies, 2004